

المجلس 2) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العبا

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اما بعد فقد تكلمت في بالامس بكلمة عن اقسام التوحيد - [00:00:02](#)
وانها ثلاثة وتعريف كل كل منها النسبة بينها وكذلك ايضا اه الدليل على الحصر في هذه القسمة الثلاثية وهي وهي الاستقرار من
نصوص الكتاب والسنة وبيان امثلة من ذلك فيما يتعلق بسورة الفاتحة وسورة الناس ولن نبدأ بالكتاب - [00:00:22](#)
الذين آآ آ ندرسهما في هذه الايام ونبدأ بكتاب الصنعاني الذي وتطهير الاعتقاد عن الالحاد لان صاحبه متقدم على الشوكاني ولان
ولانه اوسع من الشوكاني فنبدأ على بركة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام العلامة الحبر الفهامة - [00:00:52](#)
الشيخ محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفرده بتوحيد العبادة كل
الافراد؟ كل الافراد. كل الافراد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه احدا - [00:01:22](#)
ولا يتكلمون الا عليه ولا يفرعون في كل حال الا اليه. ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى ولا يتوصلون اليه شفعا من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب معبودا - [00:01:42](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه
وعلى اله والتابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب - [00:02:02](#)
عن اعتقاد كل شيء عن اعتقاد كل شيء يشوب. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن اضرار الالحاد وجب علي تأليفه وتعين علي ترصيفه
لما رأيته وعلمته يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الامصار - [00:02:22](#)
وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام وهو الاعتقاد في القبور وفي الاحياء ممن يدعي العلم
بالمغيبات والمكاشفات وهو من اهل الفجور. لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا - [00:02:42](#)
لا يرى لله راکعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب البعث ولا الحساب. فوجب فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره.
ولا اكون من الذين يكتبون يكتمون ما اوجب الله - [00:03:02](#)
واظهاره فاعلم ان ها هنا اصول هذه المقدمة التي اتى بها المصنف رحمه الله تشتمل على براعة الاستهلال وبراعة الاستهلال هي ان
الانسان يأتي كتابه ومن خطبة في كتابه بما يشعر بموضوع الكتاب بحيث ان الانسان لو لم يعرف الكتاب ويعرف اسم الكتاب فانه
بمجرد - [00:03:22](#)
بان يسمع يعني شيئا يتعلق بموضوعه يعرف ان الكتاب يدور حول موضوع معين وهذا يسمى براعة الاستهلال براعة الاستهلال يعني
كونه يستحل الكتاب بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم ويضمن ذلك - [00:03:52](#)
كلمات تشعر بموضوع الكتاب. وهنا قال الحمد لله الذي لا يقبل الذي لا الحمد لله الذي لا يقول توحيدا. توحيد ربوبيته من العباد. لا
يقبل توحيد ربوبيته من العباد. حتى يفرده بتوحيد اللوهمية - [00:04:12](#)
في كل الافراد وهذا فيه الاشارة الى ان التوحيد آآ منه ما هو توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية وهو كلامه الذي اه اشتمل عليه كتابه
هذا كله يتعلق بتوحيد اللوهمية. و اشار يعني اه كما اوضح ذلك في داخل - [00:04:32](#)

في كتابه الى ان توحيد الربوبية لا يعصم الدم وانما اه اه ولا يكون اهله من اهل الايمان ولا من اهل التوحيد لان الكفار الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين بذلك ولم ينكروه وانما الخصومة - [00:04:52](#)

والخلاف والقتال بين الانبياء والرسل انما وقع على توحيد العبادة الذي هو توحيد آآ توحيد اللوهمية الذي هو توحيد العبادة. فتوحيد الربوبية عرفنا بالامس انه توحيد الله تعالى بافعاله. ككونه خالقا - [00:05:12](#)

محيا مميتا متصرفا بالكون كيف يشاء هذا هو توحيد الربوبية. وهذا مما فطر الله عليه الناس فان اه فانهم معترفون بان الله تعالى هو المتفرد بخلق السماوات والارض والمتفرد بخلق الناس وبايجاد الناس لم - [00:05:32](#)

وفي ذلك ما شاركه احد في خلق السماوات والارض ولا شاركه احد في خلق الناس بل الله عز وجل هو المتفرد بذلك والكفار الذين بعث فيهم الرسل وقد جاء القرآن كثيرا في الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم مقرون بهذا التوحيد ولكن ذلك ما نفهمهم - [00:05:52](#)

لانه مطلوب منهم ان يقرؤا بتوحيد اللوهمية وان يعبدوا الله عز وجل بهذا التوحيد. الذي من اجله انزلت الكتب ومن اجله صلة الرسل كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتهدوا التوثر - [00:06:12](#)

ما جاء شيئا في القرآن ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اخبروا اممكم بان يعترفوا بوجود وان يعترفوا بربوبيتي وانني متفرد بخلق السماوات والارض ومتفرد بالخلق والايجاد ما جاء شيء في القرآن شيء من هذا بل الذي جاء كله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:06:32](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا. مهمة كل رسول يقول لامته ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الذي هو توحيد العبادة توحيد اللوهمية ويقول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:06:52](#)

فاذا هذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل وهذا هو التوحيد الذي نزلت من اجله الكتب وهذا هو التوحيد الذي وقعت فيه الخصومة بين الانبياء وبين آآ الامم وآآ عولوا على ما كان عليه الاباء والاجداد واستنكروا ما جاءت بهم ما جاءت بهم - [00:07:12](#)

تنباهي وادعوا ان هذا الذي هم عليه هو الذي ورثوه عن ابائهم وانهم باقون على ما كان عليه اباءهم وانهم لن يتركوا ما كان عليه اباؤهم لهذا الذي جاء هذا الذي جاء به جاءهم به الرسول الذي ارسل اليهم - [00:07:32](#)

فاذا اه كلامه رحمه الله في مطلع كتابه فيه الاشارة الى موضوع الكتاب وانه هو توحيد العبادة وان توحيد الربوبية والاقرار به دون توحيد اللوهمية لا يغني شيئا ولا يجدي شيئا لان الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين - [00:07:52](#)

هذه غير منكرين له اه اه ومع ذلك اه حصل القتال وحصل الجهة في سبيل الله من اجل ان يفرد الله عز وجل بالعبادة وذلك هو معنى لا اله الا الله هذا معنى كلمة التوحيد لان لا اله الا - [00:08:12](#)

الله معناها تأنف العباد عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له. مشتملة او مترتبة من من من شيئين نفيا واثبات نفيا عام في اولها واثبات خاص في اخرها النفي العام في اولها نفي العبادة عن كل من سوى الله - [00:08:32](#)

دائما من كان سواء كان ملكا او نبيا او صالحا او حجرا او شمسا او قمرا او سماء او ارضا او غير ذلك اي كائنا ما كان الركن الثاني اثباتها لله وحده لا شريك له اثباتها لله وحده لا شريك له ولا نافية للجنس هو اله اسمها - [00:08:52](#)

لا اله اسمها والخبر محذوف تقديره حقا تقديره حق لا اله حق الا الله ولا يجوز ان يقدر موجود لان كلمة موجود اه لا تغني شيئا لان الالهة موجودة. الالهة من دون الله موجودة. والكفار قد قالوا - [00:09:12](#)

لعل الهة اله واحدا ان هذا لشيء عجاب. فوجود الالهة المتعددة هذا حاصل وواقع. فلا يقال لا اله موجود الا الله ولكن لا اله حق الا الله لان اه من سوى الله عز وجل اللوهمية باطلة واللوهمية الحقة انما هي من خصائص الله سبحانه وتعالى - [00:09:32](#)

فاذا توحيد الاله اللوهمية هو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله لان معناها كما عرفنا النفي والافلات النفي العام في ولها وللذات الخاص

في اخرها والخبر مقدر تقديره حق ولا يجوز ان يقدر موجود لان هذا غير صحيح لان الالة - 00:09:52

موجودة الباطلة ولكن اللوهية الحققة هي التي منفية عن كل ما سوى الله ومثبتة لله سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي لا يقبل توحيد
توحيد الربوبية من العباد حتى يفيدوه بتوحيد اللوهية كل الافراد. يعني معنى ذلك - 00:10:12

انهم يحققوا معنى لا اله الا الله ويأتون بما تدل عليه ويأتون بمقتضى هذه الشهادة وهي ان تكون العبادة خالصة لله عز وجل وان لا
يجعلوا مع الله تعالى شريكا في العبادة. ومع هذا ايضا شرط اخر وهو ان يكون ان تكون العبادة - 00:10:32

مطابقة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا تكون مبنية على بدع مبنية مبنية على محدثات. وامور منكورة ما انزل الله بها من
سلطان فكل امر يتقرب الى الله عز وجل لا ينفع صاحبه الا اذا اشتمل على امرين او على شرطين احدهما ان يكون خالصا -

00:10:52

وهذا هو مقتضى شهادة ان لا اله الا الله والامر الثاني او الشرط الثاني ان يكون مطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
شهادتي ان محمدا رسول الله والشهادتان متلازمتان لابد منهما معا لا تغني شهادة ان لا اله الا الله عن شهادة ان محمدا رسول الله

فلا بد - 00:11:12

من الشهادتين وهما متلازمتان والشرطان الاساسيان لقبول العمل هما مقتضى شاة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله لابد
من تجريد الاخلاص لله وحده ولابد من تجريد المتابعة للرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اذا عرفنا من هذا الكلام -

00:11:32

او من هذا العمل الذي او البدء الذي بدأ بالمصنف رحمه الله براءة الاستهلال وذلك واضح جلي الحمد لله الذي لا يقبل توحيد الربوبية
من العباد حتى يفيدوه بالعبادة او بتوحيد اللوهية كل الافراد وقد عرفنا توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية توحيد الربوبية توحيد الله

بافعاله وتوحيد - 00:11:52

اللوهية توحيد الله بافعال العباد كالدعاء والخوف والنذر والرغبة والرغبة والاستغاثة والاستعانة والاستعاذة والذبح والنذر فلذلك انا
نوعي العبادة نعم الحمد لله الذي لا يقبله لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة - 00:12:12

كل الافراد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه احدا. فهذا ايضا توضيح لتوحيد اللوهية لان لما قال انه لابد من توحيد اللوهية
وتوحيد الربوبية لا يكفي لا بد معه من توحيد اللوهية فقال موضحا توحيد الوهية فلا يتخذون له ندا يعني - 00:12:32

مثيلا ونظيرا يجعلونه آآ ندا لله عز وجل بحيث يعبدونه مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا آآ جاء يعني في القرآن النهي عن اتخاذ الانداد
بدون لا يجعل لله اندادا وانتم تعلمون. والرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه - 00:12:52

لما قيل له اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تجعل لله ندا وهو خلقك. فاشار يعني الى الى توحيد الى
توحيد اللوهية الربوبية وان ان من حصل منه التفرد بالخلق والايجاد هو الذي يجب ان يعبد - 00:13:12

وحده لا شريك له فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك مع انك تعلم انه خلقك. وكيف يكون ندا لله عز وجل من كان عدما وكان معدوما
واوجده الله وكان بعد ان لم يكن كيف يكون مع الله؟ وكيف يدعى مع الله؟ وكيف يستغاث به مع الله؟ وكيف تصرف العبادة له -

00:13:32

اه اه وهو لا يستحقها بل الواجب هو افراد العبادة لله عز وجل. نعم. فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه احدا ولا يتكلمون الا عليه. ولا
يدعون معه احدا يعني لا يدعون غير الله. وانما الدعاء لله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو - 00:13:52

وقال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فالدعاء عبادة والله تعالى هو اللي
يختص بها كما هو المختص او الذي يجب ان يخص بجميع انواع العبادة لانه المتفرد - 00:14:12

الخلق والايجاد فيجب ان يفرد بالعبادة وان تكون خالصة لله عز وجل. ولا يتكلمون الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه. كل هذا
في تقرير توحيد الوهية. نعم. وبيان يعني معناه ومقتضاه - 00:14:32

انه يقتضي هذه الامور كلها وانه لا يعول الا على الله ولا يتوكل الا على الله ولا يفزع في الشدائد والامور آآ الذي آآ يحتاج الناس

فيها الى كشف والى آآ سلامة الا الى الله سبحانه وتعالى. ولا - [00:14:52](#)

بغير اسمائه الحسنى ولا يتوصلون اليه بالشفعاء. ولا يدعونه بغير اسمائه الحسنى. بمعنى آآ انهم اه اه لا يدعونه يدعونه باسمائه. يعني يعبدون الله عز وجل آآ متوسلين باسمائه. كان يقول يا رحمن ارحمني يا لطيف الطف لي يا عزيز عزني. يا كريم آآ اكرمني -

[00:15:12](#)

يا الى غير ذلك يعني يسأل الله عز وجل باسمائه ولا يلحدون فيها ولا يلحدون في اسمائه بان يعني آآ يطلقوها على ما لا يجوز

اطلاقها عليه. وآآ كما اخذوا منها الكفار اخذوا بعض الاسماء العزى من العزيز - [00:15:42](#)

واللات من الاله وكذلك لا يحرفونها عن معانيها الى معاني لا تدل عليها فكل هذا من الالحاد باسماء الله عز وجل والناس يدعونه

باسمائه سبحانه وتعالى. ولا يتوصلون اليه بالشفعاء من ذا الذي يشفع - [00:16:02](#)

او عنده الا باذنه. يعني ما يتخذ الناس آآ اناس يدعونهم ليشفعوا لهم كما هو شأن الكفار الذين اخبر الله عز وجل عنهم الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الذين يقربون الى الله زلفى ويعبدون من دين الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله.

فلا يأتون الى اصحاب القبور - [00:16:22](#)

ويطلبون منهم قضاء الحاجات وكشف الكربات ويقولون انهم وسطاء بينهم وبين الله فالله عز وجل قريب لمن دعاه هو يجيب دعوة

الداعين وليس بينه وبين احد حجاب فما عليه الا ان يلجأ الى الله عز وجل وان يعتمد عليه وان يعول عليه وان - [00:16:42](#)

ليس له حاجاته ويسأله كل ما يريد ولا يجعل آآ مع الله اناسا يكون يكونون بينه وبين الله فيتخذهم ويقول انه لا يوصل الى الله عز

وجل الا عن طريقهم فان الباب مفتوح ليس احد بينه وبين الله تعالى حجاب - [00:17:02](#)

وعليه ان يسأل الله عز وجل اه اه ما يريد اه لا يعلق اماله لغير الله عز وجل ويقول ان هذا الطريق هو الذي يوصل به الى الله

فالانسان يصل الى الله عز وجل باقباله عليه وباخلاصه له - [00:17:22](#)

بتوكله عليه واعتماده عليه وسؤاله كل ما يريد من خير الدنيا والاخرة. نعم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ربا معبودا. يعني

هو هو الرب وهو المعبود. وربه الربوبية وفيه اللوهمية - [00:17:42](#)

لان قوله ربا يعني ان شاء الله لتوحيد الربوبية وكونه يعني معبودا اللي هو توحيد الوهية ومعلوم ان الرب هو وكيف يكون معبودا من

ليس برب؟ ومن كان عدما ثم اوجده الله عز وجل وكان بعد ان لم يكن - [00:18:02](#)

من الذي يخص بالعبادة هو الذي كان وليس يعني احد سواه ثم اوجد المخلوقات وكانت معدومة وهو الذي يجب ان

يخص بالعبادة. كما انه الرب وحده فيجب ان يخص بالعبادة وحده - [00:18:22](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امره ان يقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وهذا ايضا من من براعة الاستهلال.

يعني اه لانه قال ربا معبودا عند الذكر شهادة. وقال ايضا عند ذكر - [00:18:42](#)

عن النبي او الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة قال الذي قال قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. واذا كان هذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - [00:19:02](#)

اه يبرأ من الحول الا بالله عز وجل وان كل شيء يرجع الى الله وانه لا يملك نفسه نفعا ولا ظرا وقال بعد ذلك ولو كنت اعلم الغيب

لاستكثر من الخير. واخبر بانه لا يعلم الغيب. او امره الله عز وجل بانه آآ بان يخبر بان يقول بانه لا - [00:19:12](#)

والغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى. واذا كان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه هذا الذي قال فكيف غيره؟

فكيف غيره؟ لا شك ان غير اما باولى وهذا فيه الدلالة على انه لابد من توحيد العبادة ولا بد من الرجوع الفزع الى الله عز وجل

ولا بد من - [00:19:32](#)

الله عز وجل بالعبادة هو ان لا يكون لله تعالى فيها شريك. اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء

الله وامره الله - [00:19:52](#)

على ان يقول للناس ذلك فغيره من باب اولى. والمعنى والنتيجة انه ان الفزع انما يكون لله عز وجل لا يكون الى المخلوقين. نعم.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وكذلك - 00:20:02

هنا يعني ذكر الشهادة وذكر آآ العبودية والرسالة والعبودية والرسالة هذا هذان من من في اوصافه صلى الله عليه وسلم وهو الذي رغب بان يطلق عليه ذلك. كما قال في الحديث لا تذروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - 00:20:22
فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله فكون الرسول صلى الله عليه وسلم يطلق عليه انه عبد ورسول هذا مما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم والعبد معناه انه لا يعبد هذا هو معنى العبد العبد عابد وليس بمعبود فالعبد لا يعبد والرسول لا يكذب - 00:20:42

فوصفه بالعبودية يقتضي بانه لا يعبد. ووصفه بالرسالة يقتضي ان يصدق ولا يكذب. يقتضي ان يصدق ولا يكذب صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وكفى بالله شهيدا صلى الله عليه وعلى اله والتابعين له في السلامة - 00:21:02
من العيوب وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء يشوب. ذكر الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الشهادة له بالعبودية بانه عبد الله ورسوله. ذكر الصلاة عليه وعلى اله. ولم يذكر الصلاة على الاصحاب - 00:21:22
ويحمل عدم ذكره آآ الصلاة على الاصحاب مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال آآ انه آآ بنى ذلك على الصلاة الابراهيمية التي جاء فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:42
ولم يذكر فيها غيرهم. وايضا قد جاء عنه في بعض كتبه انه كان يجمع بين الصلاة على النبي والال اصحابه فاذا يحمل ما جاء من الترك على من الصحابة على الاصحاب في بعض المواضع على - 00:22:02
اه اه احتمال ان يكون اه يعني بنى ذلك على ما جاء في الصلاة الابراهيمية التي لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليه قال قولوا اللهم صلي على - 00:22:22

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وفي بعض كتبه - 00:22:32
آآ يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانا رأيت يعني يعني نظرت في في كتبه او في بعض كتبه وجدت بعضها ليس فيه ذكر الصلاة على الصحابة كما هنا وفي بعضها ذكر الصلاة على الصحابة تبعا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال وآآ - 00:22:42

يظن به سوء وآآ وآآ وانما يحمل يعني ما حصل منه هنا هذا احسن المحامل وقد جاء عنه اه في بعض كتبه التصريح للصلاة على الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهو لا يعلم عنه - 00:23:02
شيء يتعلق بالصحابة او ان في نفسه شيئا على الصحابة فيحمل يعني مثل هذا على احسن المحامل يحمل هذا احسن المحامل ولا يظن به سوء. نعم. صلى الله عليه وعلى اله والتابعين له في السلامة من العيوب - 00:23:22
وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء يشوب. والتابعين له هذا لفظ عام يمكن ان يدخل تحته الصحابة وغير الصحابة. يمكن ان يدخل تحته الصحابة غير صحابة لكن الذي جرى عليه يعني بعض اهل العلم انهم يذكرون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والال والاصحاب والذين تبعوهم باحسان والذين تبعوهم - 00:23:42

احسان وهنا في هذا اللفظ يمكن ان يكون شاملا للصحابة وغير الصحابة. ولا شك ان الصحابة هم اول من تبعه باحسان. اول تابعين له باحسان اول التابعين للرسول صلى الله عليه وسلم باحسان هم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهم اسبق الناس الى كل خير واحرص الناس على كل خير - 00:24:02

فاذا اه يحمل يعني ذكر اه اه الصحابة دخولهم في التابعين الذين تبعوه ولا شك انهم هم اول من اتبعه على الحق الهدى وهم الذين تلقوا الحق والهدى عنه وبلغوه الى الناس رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نعم - 00:24:22
الذين صلى الله عليه وعلى اله والتابعين له في السلامة من العيوب وتطهير القلوب من اعتقاد كل شيء التابعين له في سلامه من العيوب. يعني الذين يعني اه اه يأتون بالكمال ويحرصون على الكمال - 00:24:42

آآ السلامة من العيوب والسلامة من النقص يحرصون على ذلك والابتعاد عن اعتقاد كل شيء يشوب يعني يشوب العقيدة يعني من مما لا يجوز ولا يصوغ يعني مما عبر عنه في عنوان الكتاب اجراني اللحد والاجر ان هي الاوساخ الدرن هو الوسخ - [00:25:02](#)

لانه يأتي لعدة معاني ومنها الوسخ يعني اجران للحد يعني اوساخ للحد من كل شيء يشوب يعني من من هذه التي هي اوساخ اذا اذا صارت في القلب آآ يعني صار فيه القدر وصار فيه - [00:25:22](#)

وصار فيه الضرر فالذين يتبعونه باحسان اه هذا شأنهم يحرصون على السلامة من العيوب وكذلك في ابتعادهم في عن اعتقاد اي شيء يشوب يعني يشوب العقيدة الصافية النقية المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد فهذا تطهير الاعتقاد عن ادران اللحد وجب - [00:25:42](#)

علي تأليفه وتعين علي ترصيفه لما رأيته وعلمته يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الانصار والقرى جميع البلاد. هذا يبين سبب التأليف. وانه لما رأى الفتنة في القبور في مختلف البلاد في المدن والقرى - [00:26:12](#)

والاماكن المرتفعة والاماكن المنخفضة حتى عم السهل والوعر وعم كثيرا من البقاع رأى ان الواجب عليه تأليف هذا الكتاب. وكذلك ترصيفه اللي هو العناية به. العناية بالتأليف والاهتمام به والعناية به فهذا فيه بيان سبب التأليف وهو ما رآه من هذه الفتنة التي حصلت في كثير من البلاد - [00:26:32](#)

لاصحاب القبور والغلو فيهم والاستغائة بهم وسؤالهم طبع الحاجات وكشف الكربات حتى صار اه كثير من الناس يعولون عليهم ويعرضون عن الله عز وجل ويغفلون عن الله عز وجل في الشدائد بل - [00:27:02](#)

لا تتعلق همهم ولا ترتبط نفوسهم الا بهؤلاء الذين هم اصحاب القبور اه يستغيثون بهم ويدعونهم آآ قضاء الحاجات وكشف الكربات وغير ذلك مما لا يصرف الا لله سبحانه وتعالى. نعم - [00:27:22](#)

لما رأيته وعلمته يقينا من اتخاذ العباد الانداد في الانصار والقرى وجميع البلاد من اليمن والشام ومصر ونجد وتهامة وجميع ديار الاسلام. وهو الاعتقاد في القبور. وفي احياء ممن يدعي وتهامة لان نجد هو ضد اتهامه. لان النجد هو المكان المرتفع واتهامه المكان المنخفض. واتهامه - [00:27:42](#)

المكان منخفض وليس ذكر نجده خاصا بالاقليم الذي يقال له نجد والذي معروف باسم نجم فان الاماكن المرتفعة آآ يقال لها ني واذا ذكر اتهامه مع نجل فالمقصود به الشيطان المتقابلان يعني المكان المنخفض والمكان المرتفع - [00:28:12](#)

ولهذا يقال انجد واتهم انجد اذا مشى في نجل اي المكان المرتفع واتهم الى آآ مشى في المكان المنخفض الذي هو تهامة انجد واتهم. فالانجاد والاتهام متقابلان. والنجد مقابل لتهامة - [00:28:32](#)

كل مكان مرتفع يقال له نجم. بالنسبة للمكان المنخفض. بالنسبة للمكان المنخفض. ولهذا الحديث الذي ورد لقوله صلى الله عليه وسلم اه في اه المواقيت ولاهل نجد امطار المنازل ليس المقصود به نجد الذي هو الاقليم المعروف الان الذي - [00:28:52](#)

كان يعرف باليمامة وانما المقصود به كل الاماكن المرتفعة مثل الطائف وما وراءه من اماكن مرتفعة كل ذلك ميقاتهم هو هذا المكان الذي هو قرن المنازل. فاذا المقصود بنجد ليس خصوص اقليم نجد المعروف وان - [00:29:12](#)

الاماكن المرتفعة التي يأتي الناس الى مكة يعني منها فانهم يحرمون من ذلك المكان ان الذين يأتون من الاماكن المنخفضة التي هي تهامة فانهم يحرمون من يللم اهل اليمن فان - [00:29:32](#)

جاء يعني من تهامة اي الاماكن المنخفضة يحرم من يللم ومن جاء من الاماكن المرتفعة سواء كان الطائف وما وراءه او يعني آآ اقليم نجد المعروف الان بهذا الاسم كل هؤلاء يحرمون من هذا الميقات الذي هو في وجههم - [00:29:52](#)

الذي هو في طريقه. نعم. وهو الاعتقاد في القبور. وفي وفي الاحياء ممن يدعي العلم بالمغيرات والمكاشفات وهو من اهل الفجور. هذا فيه بيان الانقسام الذي نفتتن به الناس الى قسمين. منهم اصحاب قبور قد - [00:30:12](#)

قبروا ووظعوا في التراب ودفنوا في التراب. بعض الناس فتن فيهم. فعملوا الاعمال التي اه اه تشعر بالتعظيم وتشعر بالاهتمام والعناية وذلك اه بالبناء عليها وتحسين البناء وضع الستور عليها ووضع الطيب يعني آآ - [00:30:32](#)

يعني فيها وما الى ذلك من الامور التي تشعر بالتعظيم. فمن جاء اليها وهو لا يعرف شيئا عن الدين ورأى هذه وهذه الامة وهذه الامور العظيمة ينفتن وينقدح في ذهنه ان هذا ما حصل الا لشيء عظيم - [00:31:02](#)

واذا واذا وجد آآ عند القبور من اصحاب الدنيا من يريد ان يحصل يعني شيئا من الدنيا عن طريق يعني من هذا السبيل وهم السدنة الذين يكونوا حولها يعظمونها ويذكرون شيئا من الاكاذيب - [00:31:22](#)

يزعمون انه كرامات وانه يحصل كذا وانه يحصل كذا تكون الفتنة في ذلك اعظم وبذلك اشد. والقسم الثاني الاحياء الذين هم دجالون وهم من اهل الدجل يعني وسواء كانوا من المشعوذين او الكهنة او من - [00:31:42](#)

متصوفين الذين يعني يزعمون بانهم اه خاصة وان غيرهم يعني اه اه لا يكون مثلهم وان منهم ثم تسقط عنه التكاليف وما الى ذلك فانه يقصد بهؤلاء الذين الناس عولوا عليهم - [00:32:02](#)

واغفلوا عن الله واعرضوا عن الله منهم من يكون ميتا فيعقبون على قبره ويسألون قضاء الحاجات ومنهم من يكون حيا ولكنهم الدجالين المشعوذين الذي نصب نفسه لان يعظم وان يبجل وان يصرف له شيء مما لا يصرف الا لله عز وجل افتتن الناس بهذا وبهذا. نعم - [00:32:22](#)

وفي الاحياء ممن يدعي العلم بالمغيبات والمكاشفات. نعم. ايش المكاشفات؟ المكاشفات يعني معنى مغيب يعني الكشف عن امور مستقبله يعني اه ما تعرف الا عن طريق علم الغيب. او الكف يعني شيء عن شيء غايب. نعم - [00:32:52](#)

وهو من اهل الفجور لا يحضر للمسلمين مسجدا ولا يرى لله راکعا ولا ساجدا فسقطت عنه التكاليف لانه يعني خلاص وصل الى الله عز وجل ما يحتاج الى ان يحصل منه شيء من هذا نعم - [00:33:12](#)

ولا يرى لله راکعا ولا ساجدا ولا يعرف السنة ولا الكتاب ولا يهاب البعث ولا الحساب. لو عرف والكتاب ما حصل منه هذا البلاء وهذا الشر. ولو خاف البعث والحساب ما حصل منه ذلك. ولكنه جاهل بالسنة والكتاب - [00:33:32](#)

وغافل عن البعث والحساب. فوجب علي ان انكر ما اوجب الله انكاره ولا اكون من الذين اين يكتبون يكتمون ما اوجب الله اظهاره. فاعلم ان ها هنا اصول هي من قواعد الدين ومن - [00:33:52](#)

اهم ما تجب معرفته على الموحدين. الاصل الاول انه قد علم من ضرورة الدين ان كل ما في القرآن فهو حق لا باطل وصدق لا كذب وهدى لا ضلالة وعلم لا جهالة ويقين لا شك فيه. فهذا - [00:34:12](#)

اصل اصل لا يتم اسلام احد ولا ايمانه الا بالاقرار به. وهذا مجمع عليه لا خلاف فيه ثم ورد اصولا بين يدي كلامه على ما الموضوع الذي قصد التأليف فيه - [00:34:32](#)

وهو الاصل الاول يتعلق بالقرآن. وانه قد علم بالضرورة ان كل ما فيه حق. وانه هدى وانه علم. وانه ويقين وان الواجب على كل مسلم ان يؤمن بالكتب وهو من اصل الايمان لان من اصول الايمان الستة - [00:34:52](#)

المبينة في حديث جبريل للكتب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقد خيره وشره فمن اصل الايمان الايمان بالكتب والكتب منها ما سمي لنا ومنها ما لم يسمى فسمي لنا بالقرآن التوراة والانجيل والزابور ابراهيم وموسى - [00:35:12](#)

ونحن نؤمن بالكتب كلها ما سمي وما لم يسمى. والقرآن الكريم هو الذي ختم الله به الكتب وهو افضلها وهو خيرها وهو الذي اه بين ايدينا واما الكتب السابقة فلا نعرف عنها الا ما جاء عن طريق القرآن او السنة. ما جاء في القرآن والسنة - [00:35:32](#)

عن الكتب السابقة هذا هو الذي نؤمن بانه موجود فيها. والا فان الكتب السابقة حصل فيها تحريف وتبديل. والزيادة والنقص قال وما كان بايدي اليهود والنصارى من ذلك لا يقال انه انه انه حق بل التحريف والتبديل - [00:35:52](#)

حصل في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد جاء القرآن في ذلك. ولا يزال ولا يزيد الامر على مر السنين الا زيادة في التحريف والتغيير والتبذير فاذا ما جاء في القرآن مما هو مضاف الى الكتب السابقة نحن نؤمن به. وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين - [00:36:12](#)

هذا موجود في التوراة وايضا كذلك ما جاء في القرآن في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل في اخر

سورة الفتح آ محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار ورحمه وبينهم تراهم فضلا من الله ورضوان السماء ذلك مثل الفترات هذا شيء موجود في التوراة ومثل - [00:36:32](#)

فاذا ما جاء في كتابنا من اخبار وامور موجودة في الكتب السابقة نؤمن بيونس ومثل ما جاء في موسى وما فيها الا تزورها واليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى في مواجهة - [00:36:52](#)

جزاء له فهذا موجود في الصحف المتقدمة ام لم ينبأ بما في صح موسى وابراهيم الذي يوفى الا تهجر وازر هذا موجود نتزكى الدنيا والاخرة خير ويبقى والاخرة خير ويبقى ان هذا لفصح الاول في صحيح ابراهيم وموسى فما جاء في كتاب الله عز وجل مضاف الى - [00:37:12](#)

الكتب السابقة نؤمن به ونصدق به لانه جاء في القرآن. وما لم يأتي في القرآن فان كان من الامور الباطلة والامور التي لا تسوغ والامور المنكرة والامور القبيحة مما يضاف الى الانبياء او الى الله عز وجل - [00:37:32](#)

فهذا يجب رده واعتقاد بانه باطل. وما كان من الكلام الحسن والحكم. فلا يقال انه قرآن انه اه منزل ولا يقال انه ليس منزل وانما يقال فيه ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم - [00:37:52](#)

اذا اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوه. يعني اذا كان في امر يعني لا يقبل التكذيب لا يقبل التكذيب اذا كان الامر كيف يجب ان يكذب؟ كان يضاف الى بعض الانبياء شيء لا يليق هذا يجب ان يكذب. واذا كان حكما وكلاما جميلا او - [00:38:12](#)

كلامنا من الحكم فان هذا يحتمل ان يكون منها ويحتمل ان يكون يحتمل ان يكون من كلام الله الذي يشتمل عليه ذلك الكتاب ويحتمل ان يكون مما حرف وبديل فلا يعني آ يصدق به ولا يكذب. اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا يكذبون. وقولوا امنا بالذي - [00:38:32](#)

انزل الينا وانزل اليكم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم. اذا الكتب السابقة آ الكتب كلها هي من اصول الايمان الستة وكل الكتب السابقة يؤمن بانها حق وانها من عند الله وانها - [00:38:52](#)

آ كلام الله وانها غير مخلوقة وانها نزلت من عند الله على اولئك الرسل. وان اولئك الرسل ادوا ما امروا بتبليغ عن السماء والكمال وتلك الكتب مشتملة على ما فيه سعادة من انزلت عليهم وان من اخذ بها - [00:39:12](#)

بما انزل فقد ظفر وسعد ومن اعرض عما انزل فانه يخيب ويخسر هذا هو الواجب واما بالنسبة للقرآن الايمان به اجمالا وتفصيلا اجمالا بانه حق وانه منزل من عند الله وانه مشتمل على ما في سعادة هذه الامة وان من اخذ به - [00:39:32](#)

ومن اعرض عنه خسر ويجب التصديق ويجب التصديق بجميع اخباره وامثاله اوامره واجتناب نواهيه والاي عبد الله الا بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا القرآن يجب الايمان به اجمالا وتفصيلا. وهنا هذا الاصل يقول كل ما في القرآن انه حق - [00:39:52](#)

كل ما في القرآن حق وهو وحي وهو حق وهو صدق وهو علم وهذا من الامور التي لا بد منها. والله تعالى تكفل بحفظ كتابه فقال وانا له لحافظون انا احنا نزلنا الذكر وانا له لحافظون والله تعالى حفظه - [00:40:12](#)

اه بانواع من الحفظ. اولا حفظه بكون الرسول صلى الله عليه وسلم اه تلقاه من جبريل. واه اتقنه وحفظه واداه واداه الى اصحابه واصحابه حفظوه ووعوه وكانوا يتدارسون الله تعالى انزله منجما مفرقا في ثلاثة وعشرين سنة مما يكون امكن في حفظه كما قال الله عز وجل والقرآن فرقناه لتقرأوا - [00:40:32](#)

الناس على مكث اذا هذا من حفظ الله عز وجل. ثم بعد ذلك حفظ ابي بكر اياه في الصحف ثم حفظ عثمان في المصحف الذي هو موجود بايدينا والذي توارثه الناس وهو محفوظ بحفظ الله عز وجل ثم ايضا بوجود الملايين من المسلمين يحفظونه في - [00:41:02](#)

كل وقت وفي كل حين بحيث لو زاد احد حرفا او نقص حرفا لتنبه له الملايين من الناس. وهذا من الله عز وجل للكتاب. فاذا هذا الاصل من الاصول المهمة التي مهد بها او قدمها صنعاء - [00:41:22](#)

رحمه الله يعني آ بين يدي آ ما قصده من التأليف حول فتنة القبور وان كل ما جاء في القرآن حق وان هذا اصل لابد منه ومعلوم ان السنة ايضا حق ولكن السنة منها ما يصح ومنها يعني ما يكون ضعيفا ومنها ما - [00:41:42](#)

يحتاج الى معرفة ثبوته واما القرآن فانه من اوله الى اخره آآ بين يدي الناس وهو محفوظ بحفظ الله ومن اه انكر شيئا منه ومن جحد شيئا منه فانه يكون كافرا. الاصل الثاني ان - [00:42:02](#)

ان رسل الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة فكل رسول اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الا تعبدوا الا الله - [00:42:22](#)

ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وهذا هو الذي تضمنه قول لا اله الا الله. فانما دعت الرسل اممها الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة - [00:42:42](#)

والنفي لما يعبد من دونه والبراءة منه. وهذا الاصل لا مرية فيما تضمنه ولا شك فيه. وفي انه لا يتم ايمان احد حتى يعلمه ويحققه. هذا هو الاصل الثاني. ويتعلق بتوحيد العبادة. وان الله تعالى ارسل - [00:43:02](#)

ارسل الرسل وانزل الكتب من اجله. وان اول شيء يقرع اسماع الناس من رسلهم اعبدوا الله. ما لكم من اله غيره اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقد جاء القرآن في ذلك اجمالا وتفصيلا. اما - [00:43:22](#)

ففي قوله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل امة الله تعالى بعث فيها رسول وذلك الرسول يقول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا دليل اجمالي. يعني معناه ان كل امة ارسل اليها - [00:43:42](#)

يقول الرسول اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولقد بعثنا في كل امة رسولا مهمة الرسول ان يدعوا قومه الى افراد الله بالعبادة ما يدعوههم الى الاقرار بتوحيد الربوبية او يقولون الله موجود. فان هذا مقر به وانما الذي جحدوه وانكروه - [00:44:02](#)

وخاصموا عليه وقتلوا عليه كونهم آآ يطلب منهم ان يتحولوا عن ملة الالباء والاجداد يتحولون عن ملة هذه حجتهم. حجة جميع الامم انهم يحتجون على الرسل بانهم يعني لا اتركون ما كان عليه اباؤكم. وانهم سائرون وان الرسل تطلب منهم شيئا لم يجدوا عليه الاب ولا - [00:44:22](#)

فهم يعارضون ويجعلون مع الله الهة اخرى وهم مقرون بوجود الله ويعبدون الله ويعبدون مع غيره لكن العبادة اذا وجدت مع لغير الله مع الله فان آآ فانها لا تفيد شيئا ولا تنفع صاحبها - [00:44:52](#)

حتى تكون العبادة خالصة لله عز وجل الذي هو مقتضى شهادتي ان لا اله الا الله الذي هو مقتضى شهادتي ان لا اله الا الله اي ان العبادة تثبت لله - [00:45:12](#)

وحده لا شريك له فلا يكون لغيره اه شركة فيها. فاذا هذا من الادلة الاجمالية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ويقول سبحانه وما ارسلنا الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. هذا من الادلة - [00:45:22](#)

اما الذي لها تفصيلية فقد جاء في القرآن في قصص الانبياء مع اممهم ان اول شيء يخاطبونه به عباد الله عاجلين لقد ارسلنا نوحا الى قومه ان اعبدوا الله ما لكم الهنا غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. هذا اول قصة يعني ذكرت في القرآن - [00:45:42](#)

اول القصص ذكرت في القرآن في سورة الاعراف رحمه الله ذكر قصة آآ نوح ثم قصة عاد آآ ثم قصة هود ثم قصة صالح ثم قصة لوط ثم قصة آآ شعيب وكل رسول - [00:46:02](#)

اه ارسله الله عز وجل اول ما يقرأ به اسماع قومه ان يطلب منه ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. والاجوبة التي جاءت عنهم او جاءت منهم كلها مجتمعة ومتفقة على انهم آآ هذا الذي يجيئوا به وجاء - [00:46:22](#)

فيه الرسل مخالف لما وجدوا عليه الالباء. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك في سورة الزخرف وما ارسلناه وما ارسلناه من قبلك قرية من من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون انا وجدنا اباءنا - [00:46:42](#)

على امة وانا على اثارهم مقتدون. فكلهم يخبرون ويقولون ويعارضون بالشئ الذي وجدوا عليه الالباء والرجال. ولهذا في ابو طالب لما حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هدايته وجاءه في مرض موته وهو ينزع وقال له قل لا اله الا الله كلمة - [00:47:02](#)

عند الله وعنده من كان عنده من ممن كانوا على الكفر وقالوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ اترغب عن ملة عبد المطلب يعني تترك ملة ابائك واجدادك هذه حجة آآ يعني آآ الامم الذين عارضوا رسل انهم آآ - [00:47:22](#)

اه طلب منهم ترك ما عليه الاباء والرجال وهم لا لا يريدون ذلك. والله تعالى يقول ايضا في اه اه مما هو يعني اه عام اه الم يرى في سورة اه ابراهيم الم يأت للنبي الذي من قبلهم قوم نوح وعجم وتمدود والذي من بعدهم لا يعلمه الا الله جاءت - [00:47:42](#) جاتهم رسلهم البيئات البيئات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا به واننا في شك ما تدعون اليه مريب قالت رسلهم في الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم - [00:48:02](#)

من ذنوبكم ان يخرجوا من اجل مسمم قالوا قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان عما كان يعني تريدون ان يصدونها يعني هذه هذه الامم التي من قوم نوح ومن بعده هذا هو جوابهم تريد ان تصدون يعني عما كان يعبد الاباء - [00:48:12](#) واما كان عليه الاباء فاذا اه اه القرآن جاء مبينا ان كل رسول اول ما يدعو له التوحيد ايضا ان كل امة من الامم تجيب الرسل بانهم باقون على ملة الاباء والاجداد وانهم آآ وان هذا الذي طلب منهم - [00:48:32](#) مخالف لما كان له الاباء والرجال وهم يعارضون ذلك ويقابلون ذلك. فاذا القرآن دل اجمالا وتفصيلا على اه اه على ان الرسل اه كلهم من اولهم الى اخرهم دعوا الى عبادة الله وحده لا - [00:48:52](#)

ولم يدعوا الى الاقرار بالربوبية وان الله موجود وانما دعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وكذلك الامم يجيبون الرسل فيما يجيبون به انهم لا يتركون على ما ما كان عليه الاباء والاجداد وانهم كفرون بما جاءتهم الرسل لانه مخالف لما وجدوا - [00:49:12](#) عليه ابائهم واجدادهم. واذا تأمل الانسان يعني قصص الانبياء يعني في التي جاءت في القرآن مثل القصة اللي جاءت في الاعراف والذي جاءت في هود والذي جاءت في الشعراء وجاءت يعني في في غيرها من السور فان الرسل - [00:49:32](#) يدعون اممهم الى التوحيد والامم تقابلهم بانهم لا يتركون ما كان عليه الاباء والاجداد. اقرأوا آآ يصل هذا الاصل الثاني ان رسل الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد - [00:49:52](#)

الله بتوحيد العبادة فكل رسول اول ما يقرع به ان ان رسل الله وانبيائه من اولهم الى اخرهم بعثوا لدعاء العباد الى توحيد الله بتوحيد العبادة. فكل رسول اول ما يقرع به اسماع قومه قوله يا قوم - [00:50:12](#) اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الا تعبدوا الا الله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وهذا هو الذي قول لا اله الا الله فانما دعت الرسل اممها الى قول هذه الكلمة واعتقاد معناها لا مجرد قول - [00:50:32](#)

باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة والنفي لما يعبد من دونه والبراءة منه. يعني هذا هو معنى لا اله الا الله يعني نفي الوليدات. نفي العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له والبراءة من اي معبود - [00:50:52](#) سواء وهذا الاصل لا مربة فيما تضمنه ولا شك فيه وفي انه لا يتم ايمان احد حتى يعلمه حقيقة نعم الاصل الثالث ان التوحيد قسمان القسم الاول توحيد الربوبية خالقية والرازقية ونحوها. ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم. وهو الرب لهم الرازق لهم - [00:51:12](#) وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقرون به كما سيأتي في الاصل الرابع. والقسم والثاني توحيد العبادة ومعناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات التي بيانها. فهذا هو الذي - [00:51:42](#)

جعلوا لله فيه الشركاء ولفظ الشريك يشعر بالاقرار بالله تعالى. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني. مثل قولهم في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض - [00:52:02](#) يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا اله الا هو نهيهم عن شرك العبادة ولذا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اي - [00:52:22](#)

قائلين لاممهم ان اعبدوا الله. فافاد بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث الا لطلب توحيد العبادة لا للتعريف بان الله هو الخالق للعالم. وانه رب السماوات والارض فانهم مقرون - [00:52:42](#) بهذا ولهذا لم ترد الايات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير نحو هل من خالق غير الله افمن يخلق من لا يخلق؟ افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ غير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض - [00:53:02](#) هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات استفهام تقرير لهم لانهم به

مقرون. وبهذا تعرف وبهذا تعرف ان المشركين لم يتخذوا الاصنام والاولثان - [00:53:22](#)

كان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح وامه ولم يتخذوا الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركوهم في خلق السماوات والارض وفي خلق انفسهم بل اتخذوهم لانهم يقربونهم الى الله زلفى. كما قالوا فهم مقرون بالله في - [00:53:42](#)

في كلماتك كفرهم وانهم شفعاء عند الله. قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتبثون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى - [00:54:02](#)

عما يشركون فجعل الله تعالى اتخاذهم للشفعاء شركا ونزه نفسه عنه لانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. فكيف يثبتون شفعاء لهم لم يأذن الله لهم في شفاعة؟ ولا هم اهل لها ولا يغنون عنهم - [00:54:22](#)

من الله شيئا. هذا هو الاصل الثالث من الاصول التي مهد بها المؤلف رحمه الله. وهو تقرير وهو وما ذكر توحيد الاسماء والصفات وهذا لا ينافي كونه ذكر الاثنين لا ينافي ان هناك قسم ثالث وانما ذكر ما يتعلق - [00:54:42](#)

بموضوع كتابه وهو توحيد الربوبية والالوهية الذي اه الاول لازم للثاني والثاني متضمن للاول. ولهذا قال الكتب القرآن جاء بتقريره الاول والدعوة الى الثاني. جاء بتقرير الاول الذي هم مقرون به - [00:55:02](#)

من اجل العبور الى الثاني ومن اجل الدعوة الى الثاني الذي هو تحيد الالوهية. لان ذكر توحيد الربوبية لا لانهم تقريره لانهم ولهذا استفهام تقرير ليس استفهام انكار. استفهام ليس استفهام لانهم مقرون. ليش هو منكرين؟ حتى يكون - [00:55:22](#)

لا منكار لكن الاستفهام الانكار في في كونهم يجعلون مع الله الهة هذا هو الذي انكر عليه كما جاء في سورة النمل في عدة امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حذاري ما كان لكم انتم مثل شجرة فقوله امن خلق السماوات هذه الصفات - [00:55:42](#)

ما هو بانكار لانهم مقرون بان الله قال في السماوات والارض ولكن المقصود منه آا الامر الثاني او الدعوة الى الثاني او انكار الشيء الثاني الذي هو عدم افراد الله بالعبادة. ولهذا قال اله مع الله وهذا الاستفهام الانكار. فاذا امن خلق السماوات والارض هذا استفهام. تقرير ما يبقى الانكار - [00:56:02](#)

لانهم مقرون ولكن الثاني الذي هو اله مع الله هذا هو الانكار. كيف كيف تقرون بان الله الخالق الرازق الوحي وحده مع ذلك يجعلوا له الهة تجعلون معه الهة. كيف اه الله تعالى يتفرد بالخلق والايجاد؟ هو الذي خلق المخلوقات كلها ثم - [00:56:22](#)

يجعلون بعض المخلوقات مع الله اندادا. وتعطونهم شيئا من حق الله. وتصرفون لهم شيئا من حق الله. اذا اه الصناني رحمه الله ذكر هذين التوحيدين لانهما هم المتعلقان بموضوع كتابه لان آا القرآن جاء بتقرير الاولوية للالزام - [00:56:42](#)

الثاني ولهذا يقولون توحيد الربوبية مستلزم للالوهية. بمعنى ان من اقرب الربوبية يلزم ان يقرب الالوهية يقولون عن الثاني متضمن للاول توحيد الالوهية متضمن للربوبية من من عبد الله وحده وآا لم يشرك به احدا فهو مقر - [00:57:02](#)

بانه الخالق وحده والرازق وحده والمتسار بالكون وحده. لان من من اه حصل منه الثاني فقد حصل منه الاول لكن من حصل من الاول قد يحصل من الثاني وقد لا يحصل. فالمؤمنون جمعوا بينهما فامنوا بالربوبية والالوهية - [00:57:22](#)

والكفار اقروا الربوبية وجحدوا الالوهية وقالوا اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. اه فهذا هو الذي انكروه فاذا المصنف رحمه الله ذكر هذين التوحيدين ولم يذكر الثالث لان موضوع كتابه مبني على توحيد الوهية - [00:57:42](#)

وتوحيد الربوبية يذكر كثيرا في القرآن للالزام بتوحيد الوهية. وانه يقرر الاول اللي هو تحية الروبية للانتقال منه الى الثاني ولهذا قال اي لهم مع الله بل هم قوم يعدلون اي لهم مع الله هذا استفهام كاري والاول استفهام - [00:58:02](#)

تقرير وكل ما جاء في القرآن من استفهام من الاستفهام يتعلق بتوحيد الربوبية فانه لان الكفار ليسوا منكرين حتى يستفهم استفهام انكار بل كانوا مقرين وانما الانكار يقول في الشيء الذي ما فعلوه كما في قوله ايلاهم مع الله ايلاهم مع الله في

ايات متعددة بعد هذه الاية نعم - [00:58:22](#)

ان التوحيد قسما القسم الاول توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوها. ومعناه ان الله وحده هو الخالق العالم وهو الرب لهم

والرازق لهم. وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا. بل هم مقرون به كما - [00:58:52](#)

يأتي في الاصل الرابع. ما احد يقول ان الله شرك في خلق السماوات والارض. وان فلان او الاصنام والالهة التي يعبدونها مع الله انها شاركت في خلق بل بل هؤلاء كانوا عدما فوجدهم الله كانوا عدما فوجدهم الله وانما الذي آآ - [00:59:12](#)
اه جحدوه توحيد اللوهمية فقط حيث قالوا اجعل الالهة اله واحدة؟ ان هذا لشيء عجاب. نعم. والقسم الثاني توحيد العبادة ومعناه الله وحده بجميع انواع العبادات الاتي بيانها. فهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء. ولفظ الشريك يشعر - [00:59:32](#)

الاقرار بالله تعالى. نعم لان لفظ الشريك يشبه بالقرآن بالله. يعني معناها كونهم جعلوا الله شريك. ويقول هؤلاء شفعون عند الله يعني فيه اقرارهم بالله عز وجل فاذا الرسل ما جاءت بان الناس يقرون بان الله تعالى خالق رازق بل هم مقرون ولكنها جاءت - [00:59:52](#)
الزامهم بمقتضى هذا الاقرار ان ينتقلوا منه ويعبروا الى افراد الله عز وجل بالعبادة وانهم لا يجعلون مع الله الهة فاذا هم مقرون كما في الايات التي فيها تقرير وايضا الايات التي فيها شركهم ايضا فيها مشتملة على انه - [01:00:12](#)

مقرون بالله عز وجل. نعم. فالرسل عليهم السلام بعثوا لتقرير الاول ودعاء المشركين الى الثاني اول الربوبية والثانية اللوهمية. نعم. مثل قولهم في خطاب المشركين افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم - [01:00:32](#)
ذنوبكم؟ هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا اله الا هو. يعني فيه ربوبية وفيه الوهية مع بعض. نعم ونهيههم عن شرك العبادة. ولذا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:00:52](#)

اي قائلين لاممهم ان اعبدوا الله فافاد بقوله في كل امة ان جميع الامم لم ترسل اليهم الرسل وتبعث الا لطلب توحيد العبادة لا للتعريف بان الله هو الخالق للعالم. وانه رب السماوات والارض فانهم مقرون بهذا - [01:01:12](#)

ولهذا لم ترد الايات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير. ولهذا لم ترد الايات فيه في الغالب الا بصيغة استفهام التقرير نحو هل من خالق غير الله؟ افمن يخلق فمن لا يخلق؟ افالله شك فاطر السماوات والارض؟ غير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض -

[01:01:32](#)

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه؟ اروني ماذا خلقوا من الارض؟ ام لهم شرك في السماوات؟ استفهام تقرير لهم لان انهم به مقرون. وبهذا تعرف ان المشركين لم يتخذوا الاصنام والوثان ولم يعبدوها ولم يتخذوا المسيح وامه ولم - [01:01:52](#)
الملائكة شركاء لله تعالى لاجل انهم اشركوهم في خلق السماوات والارض وفي خلق انفسهم. بل اتخذوهم لانهم يقربونه الى الله زلفى كما قالوه فهم مقرون بالله في نفس كلمات كفرهم وانهم شفعاء عند الله. مقرون بالله في كلمات كفرهم - [01:02:12](#)

لان نفس الكلام الذي يعني هم يجعلونه يعني يعترفون بالله عز وجل ويقول ما نعبدكم الا ليقربون الى الله جل قال الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبه - [01:02:32](#)

ينبتون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فجعل الله تعالى اتخاذهم للشفعاء شركا ونزه نفسه عنه بانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. فكيف يثبتون شفعاء لهم لم شفعاء لهم؟ لم يأذن الله لهم - [01:02:52](#)

هم في شفاعة ولا هم ولا هم اهل لها ولا يغنون عنهم من الله شيئا. يعني هذا هذا يتعلق بالنسبة للحجارة نعم والامداد التي كانوا يعني يجعلونها اه شفعاء عند الله. واما ما كان من اه من الانبياء اه معلوم انه - [01:03:12](#)

في قبورهم لا يطلب منهم شفاعة وانما في الحياة الدنيا يطلب منهم آآ الشيء الذي يقدر عليه ويوم القيامة يعني يطلب من وسلم الشفاعة واما في القبر فانه لا يطلب منه شفاعة ولا يطلب منه دعاء ولهذا جاء في اه في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [01:03:32](#)

في كتاب المرضى باب قول المريض ورأساه ان انها قالت ورأساه فقال لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لهذا يبين ان ان انه لو سبق - [01:03:52](#)

بالموت فانه يدعو لها. ولو كان آآ يطلب منه ويطلب منه دعاء وهو في قبره صلى الله عليه وسلم ما كان هناك فرق بين ان يسبقها وتسبقه. وما كان هناك حاجة الى ان يقول لو كان ذاك وانا حي دعوت لك واستغفرت لك. لو كان لك يعني لمت قبلي - [01:04:12](#)

امثلي واستوحيت لك لو كان ما هناك فرق ما كان في حاجة الى ان نقول لو كان ذكي وانا حي يستغفر لها سواء مات قبلها ولا مات بعدها لكن هذا يدل على انه لا يطلب منه صلى الله عليه وسلم شيء وهو في قبره عليه الصلاة والسلام وانما آآ ولهذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا يطلبون من الدعاء يعني - [01:04:32](#)

الله لما اذا اصابهم القحط ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاءوا الى قبره وما طلبوا منه ان يدعوا لهم وانما انتقلوا الى الدعاء او طلب الدعاء من حي واختاروا لذلك من هو اقرب نسبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو العباس. لانه عمه - [01:04:52](#)

ولهذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت في صحيح البخاري لما اصاب الناس قحطا وجذب طلب ابن عباس ان يدعو فقال اللهم كنا اللهم انا كنا اذا اجذبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقيننا. يعني يعني نطلب منه الدعاء يدعو وتسقيننا. وانا نتوسل اليك - [01:05:12](#) عم نبينا فاسقنا قم يا عباس ادعو الله. قم يا عباس فادعو الله. فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوسل يطلب منه الدعاء بعد وفاته. لما عدل عمر الى طلب ابن عباس وانما يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره. لكن عدوله دل على ان ذلك على انه سائغ وان - [01:05:32](#)

الطلب يكون انما هو من الحي كما كانوا يطلبون منه صلى الله عليه وسلم ما كان بين ظهورهم ثم بعد ذلك اختاروا لهذا الغرض من هو اقرب نسبا اليه وهو عمه - [01:05:52](#)

الذي لو كان يورث لورثه لانه اقرب قريب اليه. ولو كان النبي يورث لورثه العباس. لانه اولى رجل ذكر وهو اقرب الاقرباء اليه. وايضا عمر رضي الله عنه اشار في اه دعائه الى اختيار العباس. حيث قال النبي - [01:06:02](#)

لك بعم نبينا وانما اشار الى الشيء الذي جعله يختاره وهو قرابة للرسول صلى الله عليه وسلم. انتهى انتهى؟ ايه. ها؟ بعدين الاصل الرابع انتهى الاصل الثالث. انتهى الاصل الثالث؟ نعم. اه نقف عند هذا - [01:06:22](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وقد احظرت كتاب اخطاء البيان لان لشيخنا الشيخ محمد الشنقيطي الله عند قول الله عز وجل ان هذا القرآن بادلته اقوم يعني كلمات عظيمة آآ تدل على هداية القرآن للتي هي اقوى - [01:06:42](#)

في امور في الامور المختلفة ومنها ما نحن بصددده وهو تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام وآآ اه مجيء القرآن بتقرير توحيد الربوبية للزام بتوحيد اللوهية. اربع مئة وتسعة. صفحة اربع مئة وتسعة - [01:07:02](#)

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم الاية. ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ما يتعلق بالتوحيد فمن ذلك توحيد الله جل وعلا فقد هدى القرآن فيه للطريق التي هي اقوم الطرق واعدها وهي توحيد - [01:07:22](#)

جل وعلا في ربوبيته وفي عبادته وفي اسمائه وصفاته وقد دل استقراء القرآن العظيم على ان توحيد الله ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول توحيد في ربوبيته وهذا النوع من التوحيد جبلت عليه فطر العقلاء. قال تعالى ولئن - [01:07:42](#)

من خلقهم ليقولن الله الاية. وقال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت فمن الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ وانكار فرعون لهذا النوع من التوحيد في قوله قال فرعون وما رب العالمين - [01:08:02](#)

تجاهل من عارف انه عبد مربوب بدليل قوله تعالى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض صائر وقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وهذا النوع من التوحيد لا ينفع الا باخلاص العبادة لله - [01:08:22](#)

كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. والايات الدالة على ذلك كثيرة جدا. الثاني توحيد في عبادته وضابط هذا النوع من التوحيد هو تحقيق معنى لا اله الا الله وهي مترتبة من نفي واثبات فمعنى النفي منها - [01:08:42](#)

خلع جميع انواع المعبودات غير الله كائنة ما كانت في جميع انواع العبادات كائنة ما كانت ومعنى الاثبات ومعنى الاثبات منها افراد الله جل وعلا وحده بجميع انواع العبادات باخلاص على الوجه الذي شرعه على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام - [01:09:02](#)

واكثر ايات القرآن في هذا النوع من التوحيد وهو الذي فيه المعارك بين الرسل واممهم. اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشئ عجاب ومن الايات الدالة على هذا النوع من التوحيد قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الاية - [01:09:22](#)

قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دور الرحمن الهة يعبدون وقوله قل انما يوحي - [01:09:42](#)

انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ فقد امر في هذه الاية الكريمة ان يقول انما اوحى اليه محصور انما اوحى اليه محصور في هذا النوع من التوحيد لشمول كلمة لا اله الا الله لجميع ما جاء في الكتب. لانها تقضي طاعة - [01:10:02](#)

والله بعبادته وحده. فيشمل ذلك جميع العقائد والاوامر والنواهي. وما يتبع ذلك من ثواب وعقاب وما يتبع ذلك من ثواب وعقاب والايات في هذا النوع من التوحيد كثيرة. النوع الثالث توحيدة جل وعلا في اسمائه وصفاته - [01:10:22](#)

هذا النوع من التوحيد ينبني على اصليين الاول تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة المخلوقين في صفاتهم كما قال تعالى ليس كمثله شيء والثاني الايمان بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بكماله وجلاله. كما قال بعد -

[01:10:42](#)

ليس كمثله شيء قال وهو السميع البصير. من قطع الطمع عن ادراك كيفية الاتصاف. قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقد قدمنا هذا المبحث مستوفا موضحا بالايات القرآنية في سورة الاعراف. ويكثر في القرآن العظيم الاستدلال - [01:11:02](#)

على الكفار باعترافهم بربوبيته جل وعلا على وجوب توحيدة في عبادته. ولذلك يخاطبهم في توحيد الربوبية باستفهام التقرير. فاذا اقرؤا بربوبيته احتج بها عليهم على انه هو المستحق لان يعبد وحده. ووبخهم منكرا عليهم شركهم به غيره. مع اعترافهم بانه هو الرب - [01:11:22](#)

وحدة لان من اعترف بانه هو الرب وحده لزمه الاعتراف بانه هو المستحق لان يعبد وحده. ومن امثلة ذلك قوله تعالى قل من ان يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الى قوله فسيقولون الله فلما اقرؤا بربوبيته وبخهم منكرا عليهم شركهم به -

[01:11:42](#)

[01:12:02](#) -